العدد 113
الإبداني صامدة

صدى الحرية

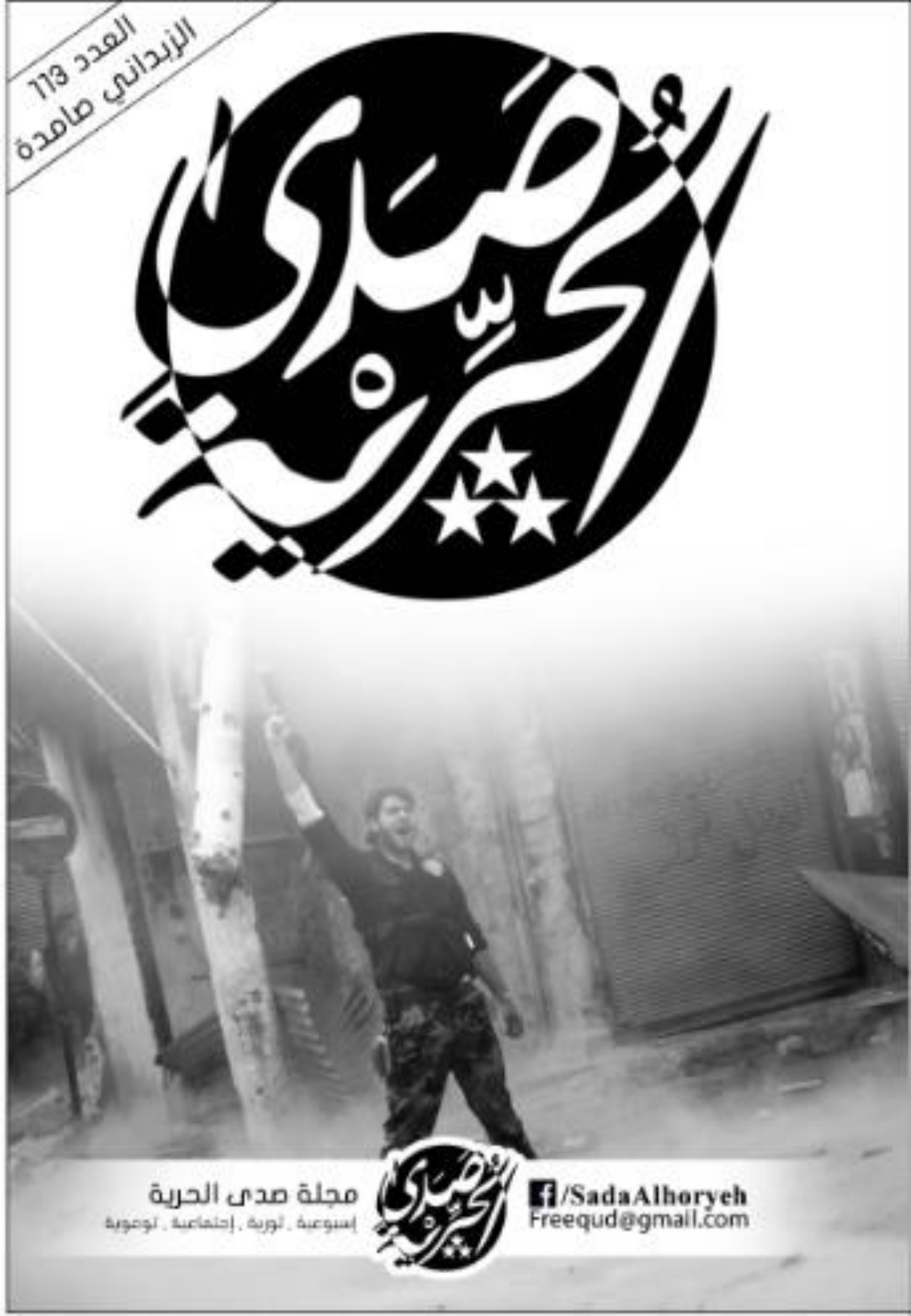

مجلة صدى الحرية
إسبوعية . ثورية . إجتماعية . ثقافية

/SadaAlhoryeh
Freequd@gmail.com

الزبداني صامدة وتقرؤون فيه

بعيداً عن حكم «العسكر» 3

متعة نصر المزعوم 4

نساء قدسيا يحتفين بـ «المشمش» 5

بين يدي الزبداني.. 6

من أين لهم المليارات؟! 7

نصيحتنا للمجاهدين «٢» 8

الفانوس السحري ج٢ 9

الشهيد البطل «محمد المسحر» 10

كلمة العدد 113

الثورة في علم الاجتماع السلوكي هي تحول عميق في ثقافة ومعنى الحياة وطرائق التفكير والتقدم نحو مشروع تنموي حضاري.

ما يعني أن الثورة هي عملية تغيير في ثقافة المجتمع وسلوكه نحو مستوى أرقى وأفضل؛ من خلال ثقافة التشاركية المجتمعية بين كل أبنائه. وبالتالي فإن التغيير السياسي مدخل لإنجاز تغيير ثقافي وحضاري وتنموي.

ومستقبل الثورة ذاهب إلى الانتصار المحتوم، وبناء دولة جديدة ذات طابع كلنا يعرف ملامحها منذ اليوم، وهذه ليست أماني، والمؤشرات والبراهين الميدانية تدلل على ذلك وإن كانت لا تعطي صورةً واضحةً للإجابة عن سؤال: "متى؟"

مهمة الثورة في التغيير مهمة صعبة ومعقدة؛ لأن وظيفتها لا تتوقف عند إسقاط النظام المستبد؛ إنما إسقاطه يعدُ الخطوة الأولى باتجاه ثورات تغير نمطية التفكير القديم.

وأما الدمار والخراب وسواهما؛ فهذه دورة الثورات التاريخية الطبيعية؟! فأوروبا أقرب مثال لنا؟ عانت من الخراب والدمار أكثر مما نعاني؛ وخسرت في حربين عالميتين أكثر مما خسرنا، لتصل بعد ذلك إلى حالة حضارية يمكن أن تكون الأرقى حقوقياً وحضارياً وأخلاقياً، فالحكم على حركة تاريخية كالثورات أثناء دورتها حكم جائر؛ وغير دقيق، والأمور بنتائجها؛ والأعمال بمقاصدها.

وباعتقادي أننا أمام وعد الله تعالى وعلينا التأمل إن كنا نحن المقصودين من الوعد قال تعالى: ﴿ **وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ** ﴾.

أسبوعية – ثورية – اجتماعية – نوعية
الزبداني صامدة – العدد 113 – الجمعة : 10 / 7 / 2015 .

بعيداً عن حكم «العسكر»

لا شك أن حركة التغيير التاريخية المؤثرة في مسار مجتمعٍ ما لها إرهاصاتها، النموذج السوري له تلك الإرهاصات التي بدأت بصناعتها "النخبة"، لعل أولها "ربيع دمشق مطلع العام ٢٠٠٠ ، ثم إعلان دمشق منتصف العام ٢٠٠٥ الذي طالب بالتغيير والإصلاح، ولكن للأسف فإن تلك الإرهاصات لم تكن بذات الفاعلية والتأثير في المجتمع، واعتقد أن ثمة عوامل وراء ذلك مثل انعدام الحاضنة الاجتماعية التي تحملها وتمنحها قوة التأثير لإحداث التغيير، فمطالب النخبة كانت هامشاً من إطلاق الحريات السياسية لممارسة دوراً يحقق جزءاً من تطلعاتها، فيما كانت جل المطالب الشبابية "تحقيق العدالة الاجتماعية" بعد حالة الإهمال والبطالة والتهميش لشريحة كبيرة منهم من قبل النظام.

وبعيداً عن الدوافع المحرضة، فإن السنة الإلهية، وقانون حركة التاريخ؛ تؤكد أن الاستبداد استكمل دورته التاريخية، ولابد أن يقع التغيير.. الدوافع الحقيقية لهذا التغيير متوفرة، بل ومتضافرة وباعثة له، لا نتحدث فقط عن الفساد الاقتصادي واحتكار السلطة وفقدان العدالة الاجتماعية، بل نتحدث عن التغول الطائفي الحاقد، وبالتالي فإن حركة التاريخ لا بد ان تخرج وتترك سكونها...ولقد تعرضت الثورة لعقبات أخرت الانتصار وحولت هذا التراكم من العقبات من مشكلاتٍ إلى إشكاليات، لعل أبرزها حداثة التجربة السياسية، وضعف الوعي السياسي، ثمة أيضاً علاقة مشوشة بين سلوك الشباب والنخبة، التي تباطأت في قيادة الحراك وظهر معه ضعف القدرة وانعدام الجهوزية حتى تكون ضمير تلك الجموع، لتحقيق تلك القيم الثورية، ووضع خارطة طريق واضحة تصل بالثورة إلى أهدافها، إذ إن تلك النخب بقيت تعمل بعقلية السياسي المطالبة بالإصلاح والتي لم تحاول الانتقال إلى العقلية السياسية الثورية، وكنتيجة لهذا لسلوك السلحفائي دفع الداخل بشقيه المدني والعسكري إلى تجاوز التمثيل السياسي ورفضه، خاصةً وقد وصل الوعي الثوري إلى استحالة إصلاح النظام، لنصل إلى ذروة المشهد عند عدم الحياد عن المطالبة بالمعادلة الصفرية تجاه النظام واتجاه النخبة المهترئة في الخارج.

باستطاعتنا اليوم أن نقول بوجود وعي ثقافي في عقلية الشباب الثائر وليس ثمة مكان لإخراجها عن إطارها ومقاصدها، أما الانقسام الظاهر فهو فرضية تكذبها بالنهاية سعي المجاهدين لإقامة "مجتمع إسلامي" تحت غطاء "دولة إسلامية" على أسس مقبولة، هذا الوعي الذي أتحدث عنه لن يسمح بسرقة ما وصلنا إليه، وإن كنت اعتقد بأنها سوف تأخره قليلاً لكن النهاية ولادة طبيعية لمجتمع صحيح على عكس بعض التجارب الثورية في بعض بلدان الربيع العربي.

وإن كنا نعيش في حالة "الطلاق البائن" ما بين النخب والشارع، بعد أن غرقت النخبة في حل مشاكلها وانشغلت بصراعاتها الداخلية وتقاعست عن أداء واجبها، جعل وقوع الطلاق بائناً بينونة كبرى ما بين الشارع الثوري والائتلاف، إلا أن التجربة بدأت مع عودة الحراك السلمي مجدداً في بعض المدن كـ"الغوطة الشرقية" يفرز ضرورة وجود بنيان سياسي يجمع ويقود هذه المرحلة بعيداً عن حكم "العسكر" وبخطواتٍ منضبطة إطاره وغطائه الشرعي من الداخل، وهو ما يجب ان يدعى له في الأيام القادمة.، وعلى الرغم من أهمية الانحياز إلى العسكرة التي كانت في مرحلة من الثورة "شراً" لا بد منه إلا أن المرحلة تفرض علينا تشكيل معادلة تجمع بين المفاهيم السياسية والعسكرية وتقودها، حتى وإن تعددت الرؤى على الساحة، فالمرحلة أخطر بكثير من التفكير بنوعية "الدولة" المستقبلية، قبل إزالة "الدولة العميقة" ونظام "الأسد"، ولا يمكن بلوغ ذلك إلا وفق ملمحٍ أجده شخصياً في كلام الله تعالى: ((وأمرهم شورى بينهم))، فهي دعوة وليست مجرد وصفٍ لحالة، يبنى عليها مستقبلاً منهاج حكم واضح المعالم منضبط تأتي من بعده فرضيات وتقديم إيديولوجيات معينة خاضعة للمناقشة والحوار.، أما البقاء ضمن إطار العمل العسكري البحت الذي خبرنا أنه لم ينتج إلا الكوارث فقد بدأ اليوم بتحويل الحالة السورية أو على الأقل جرها إلى ساحة مراهنات وصراعات خدمةً لمصالح دولية أو إقليمية. إذاً الصورة التي تكسر النتائج المأساوية التي تواجهها الثورة تفرض أيضاً تشكيل جسم عسكري موحد يقود ويضبط الأداء الميداني.

المشكلة لا تكمن بالعسكرة فقط، بل أيضاً العفوية السياسية التي قامت بها النخبة؛ وارتباطها المؤدي إلى الفوضى العسكرية؛ فالتاريخ مليء بالتجارب الثورية المسلحة، ولكن الإشكالية بتبدل الأهداف الثورية وتغيرها.

/SadaAlhoryeh
Freesyr@gmail.com

متعة نصر المزعوم

ألم يشبع هذا القابع في قصره في المالكي من دماء السوريين؟! ألم يكفه ما فعله بسوريا بعد كل هذه السنوات التي مضت؟! هل يظن بعد كل هذه التضحيات التي قدمها السوريين أنهم سوف يرجعون إلى حظيرة الذل مقدِّمينَ له الولاء صاغرين على أنه رئيس البلاد، خمس سنوات وما زال الأسد يدعي النصر، ألم يكن خيراً له أن يترك سورية ويرحل إلى إيران لعله يجد حظوة غِلْمَانيَّةً لدى حكامها الشاذين، أو لعله يحظى بجلسة مماتعة لدى رأس الرذائل الخامنئي الذي راح يصف في الأيام الماضية الثورة السورية بأنها حرب أموية؟!. تخيلوا هذا القدر من الحقد الطائفي الذي يحمله هذا الوصف لملالي إيران لأهلنا في سورية، وكلنا يعلم أن ملالي طهران صنعوا ما صنعوه في دمشق بدافع حقد طائفي أعمى أفضى إلى شحن توابيت موتاهم إلى طهران بالآلاف في يقضي خامنئي شهوة وطره بأتباع حسن نصر اللات، ويموت الطرفان من بهائم الشيعة في إيران ولبنان الذين تبعوا ساداتهم من غير عقل حين ظنوا أن بولَ كل أولئك السادات يمكن أن يجلب لهم النصر، فلم يجلب لهم النصر ولا الشفاء من لوثة الجنون التي أصابتهم حين زجوا بأنفسهم في أتون الجحيم السوري الذي بات الداخل إليه منهم مفقوداً، وما أكثر النافقين نفوقَ البهائم في الأرض السورية من شيعة طهران وشيعة لبنان وشيعة الأفغان ومافيات الدنيا التي استجلبها بشار من كل أطراف الدنيا، حتى باتت إيران لا تجرؤ أن تعلن على الملأ حجم خسائرها البشرية الحقيقية في سورية، لكن حال خامنئي وملالي إيران وأذنابهم في لبنان من حسن نصر اللات الذي بات مثاراً للسخرية في شوارع بيروت الساخرة من حماقات حربه، فضلا عن ما قات خطاباته التي بوصفها الراعي الرسمي لحربه الطائفية التي يقودها في سورية، كل ذلك يدل على مدى الحماقة التي وصلت إليها القيادات الشيعية في المتاجرة بأبناء طائفتها الذين لم يعقلوا يوماً أنهم سوف يبقون وقود حرب أشعلوها في سورية وأنها لن تنطفئ إلا إذا انسحبوا من الشام إلى جحورهم في الضاحية الجنوبية.

صنيعة المراجع الدينية الشيعية التي تاجرت بأبنائها كما تاجر بشار الأسد بدماء أبناء طائفته من العلويين، لا نقول هذا من دافع عجز، بل العجز ظهر في جيوش الأسد وجيوش ملالي طهران وجيوش شيعة لبنان، ومن أعانهم ممن كانوا وراءهم في الدنيا كلها، وعلى الرغم من وقوف كل شياطين الأرض إلى جانب بشار الأسد، فما زالت كل خطاباته وكل حركات وجهه تعلن غباءه وتعلن أنه مهزوم من أعلى رأسه إلى أخمص فتحة في قفاه الذي ما بقيت دولة في الدنيا إلا عبثت به يومَ سوَّلوا له أن يخوض حربه ضد الشعب. هذه الحرب ضد الشعب السوري التي قادها بشار الأسد وقادها بمباركة دول إقليمية ودول أخرى واجتمعت من حوله كل شياطين الأرض تحرضه على شعبه لكنها لم تستطع إلى الآن أن تثنيَ عزيمة السوريين عن المضي في سبيل دفع الغائل وردّ الظالم، وقد علمتنا تجارب التاريخ أن الحاكم الأحمق بعد أن ينجز كل الذي طُلِبَ منه في تدمير بلده سوف يبعه من أعانوه على الظلم من زعماء تلك الدول في سوق النخاسة لمن يدفع أكثر، أما الشعب فسوف يبقى لأن كل تجارب الحياة تقضي أن الحاكم يمضي، وأن الشعوب هي من يبقى إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

نساء قدسيا يحتفين ب «المشمش» وريف دمشق محافظة زراعية .. قبل الثورة

ل.ن

من دوما إلى المليحة، وما بين حرستا وقدسيا وزملكا، تشتهر محافظة ريف دمشق بكونها من أهم المحافظات السورية في الإنتاج الزراعي، وتعتبر الزراعة وما يرتبط بها من نشاطات أهم الموارد بالنسبة للسكان فيها .يؤكد خبراء في الزراعة أنها بقيت تقليدية في المحافظة رغم وجود مشاريع زراعية حديثة تشمل زراعات الحبوب والخضار والفواكه، وهي المغذي الأساسي للعاصمة دمشق بالمنتجات الزراعية .حيث تنتشر الزراعة الكثيفة والمروية في غوطة دمشق وأطراف الأودية (بردى، الأعوج، منين)، وتنتج عدداً كبيراً من المحاصيل الزراعية الشتوية والصيفية، يأتي في مقدمتها الخضار والفواكه والحبوب الغذائية والعلفية، وكذلك الأشجار المنتجة للأخشاب، وتحتل المحافظة مركز الصدارة في كثير من المحاصيل، ولاسيما الفاكهة كالمشمش والتفاح والإجاص والخوخ، وفي المحاصيل العلفية كالشعير الرعوي، بالطبع كل هذا كان قبل السنوات الخمس الأخيرة .وكما هو معروف فقد تراجعت مساحات المحاصيل الزراعية ولا سيما الحبوب (القمح) بعد الاتجاه نحو زراعة الخضار ذات المردود المالي العالي، كما تنتج المحافظة الأخشاب من أشجار الحور المنتشرة على ضفاف الأنهار والقنوات وحول الحقول .وفي هذه الأيام، تتصدر فاكهة (المشمش) أسواق ومحلات الخضار، وفي بساتين قدسيا يمكن رؤيتها بوضوح ولا سيما في منطقة العراد، ولما كانت من الفواكه غزيرة الحمل ومحببة لدى الأهالي، درجت العادة على تخزينها من خلال عدة طرق، تعرفها نساء قدسيا والمحافظة جيداً .بداية يمكن الاستفادة من المشمش بصناعة (قمر الدين) حيث يتم جمع المشمش من الأرض ويؤخذ الى الممعك، وهو مصنوع من الطين ومغلف بطبقة من البيتون، وله فتحة من الأسفل ليخرج العصير منه، ويوضع فوقه غربال كبير ليعصر به المشمش، وعملية العصير يقوم بها الرجال حصراً ، ثم يُنقل العصير لنشره على الدفوف في الشمس، حيث تدهن بالزيت ثم يصب عصير المشمش بطبقة رقيقة، ويترك عدة أيام ليجف بشكل كامل، يقلع بعدها ويخزن، وحسب ما جاء في صفحة (تاريخ قدسيا) فإن البعض كان يبيع ما أنتجه من (قمر الدين) في حين كان آخرون يتركون ما عندهم للاستهلاك في شهر رمضان، كونه مبرد للعطش .وكان البعض يصنع نوعاً مميزاً يسمى (ملوّز) أي يوضع اللوز عليه، وهناك (النقوع) بتجفيف حبة المشمش دون عصير ثم تطبق على بعضها وتخزن، كذلك يصنع أهل القرى بشكل عام كل أنواع المربيات وخاصة المشمش، حتى أنهم كانوا يبيعون بذور المشمش بعد تجفيفها، بحيث يحافظ الفلاح على انتاجه بالكامل .ولا زالت كثير من النساء في قدسيا يحتفين بما يصنعن من المشمش، ويمكن رؤية (القطرميزات) على الشرفات والأسطح في هذه الفترة من كل عام، تأكيدا على التمسك بكل ما يميزنا وتنتجه أرضنا وأيادي أمهاتنا.

أسبوعية – ثورية – اجتماعية – نوعوية
الزبداني صامدة – العدد 113 – الجمعة : 10 / 7 / 2015 .

بين يدي الزبداني..
وأخواتها معركة الأحرار.. ونهاية الأشرار

نبيل شبيب

بطولة الأحرار الأبرار في الزبداني ومضايا وما حولهما بعد حصار ثلاث سنوات ونيف للصمود حتى النهاية، أمام همجية الأشرار، وبطولة أحرار سورية الصامدة منذ زهاء خمسة أعوام، تؤكد اقتراب نهاية بقايا النظام وميليشيات إيران المستوردة على أرض الوطن بمجموعه، فهذا بعض ما كشف عنه حتى ساعة كتابة هذه السطور مسار معركة البركان حول الزبداني .لم يتقرر هذا الهجوم الاجتياحي على الزبداني وما حولها في دوائر صناعة القرار الهمجي من منطلق قوة، للسيطرة على مزيد من الأرض، بل كان محاولة محمومة للتعويض عن عجز تحقيق أهداف عسكرية في القلمون رغم جميع ما تم شحنه من عدد وعدة وعنتريات إعلامية، هذا مع الوهم الكبير أن الزبداني لقمة سائغة يمكن الاعتماد على اجتياحها سريعاً في "عنترية إعلامية جديدة" في لبنان، بمناسبة ما سموه زوراً وبهتاناً: يوم القدس. بالمقابل لم تعد عمليات الثوار مجرد "رد فعل بطولي" على "مبادرات همجية"، فقد كان الإعداد للهجوم بقصد الاجتياح جارياً، عندما انتزع الثوار زمام المبادرة وتحركوا استباقياً وبأسلوب المباغتة العسكرية للحد من مفعول الهجوم المنتظر، واستعرضوا على الملأ أن أخطبوط الاستبداد والفساد في سورية لم يعد يملك أمره، وأن الميليشيات المستوردة مثله لا تملك حتى القدرة على استخدام الوسائل التي كانت تعتمد عليها من قبل، فانكشف أمرها وبدأت تحتضر مع احتضار بقايا النظام بين يدي الثورة، ولم يبق سوى استخدام مئات البراميل المتفجرة والصواريخ بكثافة غير مسبوقة، ليصبح مؤشراً دموياً على أن الأخطبوط المهيمن منذ عشرات السنين أصبح مجرد عصابة مسلحة محاصرة يحيط بها الموت، فتعمل على استخدام ما تحمله من سلاح همجي دون عقل ولا أمل بالخلاص .لا يختلف هذا الأسلوب المعبر عن العجز اختلافاً كبيراً عما يعبر أيضاً عن عجز عسكري مطلق، ليس في المعارك الكبرى فحسب، كما هو الحال مؤخراً في إدلب ودرعا وحلب وغيرها، بل حتى في عمليات "أصغر" عسكريا كمحاولات الاقتحام المتكررة منذ حوالى ثلاث سنوات لبلدة داريا الصامدة بمن فيها من الثوار . . .

لم يعد يفصل بين تلك الطغمة ويوم السقوط سوى فترة وجيزة من مسار التاريخ.. ومعظم الهزائم المنكرة والحاسمة في مجرى التاريخ البشري كانت تقع بعد التبجح الكبير بامتلاك عنصر التفوق المادي عسكرياً، عدداً وعدة، بل في مرحلة كانت تسجل عمليات اجتياح وتقدم عسكري للطرف العدواني، حتى عندما كانت تحركه دولة وجيوشاً جرارة –وليس مجرد عصابات– كما كان في موقعة واترلو لتكتب نهاية بونابرت الفرنسي بعد اجتياح أوروبا وروسيا، أو انتصار لينينجراد (بطرسبيرج) من قلب الحصار ثم ستالينجراد من تحت ركام الجليد.. لتكتب بداية النهاية لهتلر النازي الألماني ..القائمة طويلة، فهل يجد عاقل ما بين تلك الأسماء المشهود بقدراتها العسكرية تاريخيا أي مكان لذلك المستبد الصغير في سورية ومن وراءه، وهم من سجلوا همجية أكبر من جميع من سبقهم من أمثالهم، ولكن لم يسجلوا "نصراً عسكرياً" واحداً يمكن أن يذكر لهم في سجل التاريخ العسكري.. أو البشري عموما، بل إنهم لا يشاركون عمالقة التاريخ حتى في نوعية مصيرهم المحتم، فالأرجح أن يكون أشد وأنكى، من مصير بونابرت قهرا في المنفى أو مصير هتلر انتحاراً في جحر عسكري تحت الأرض . . . .الثورة الشعبية ماضية بقدرة العزيز الجبار، فما تحرك الإنسان بقدراته المحدودة في معركة حق يخوضها، إلا ووصل تحقيق أهدافه المشروعة، ولا يقاس طول الطريق إلا بمدى ما نحقق أو لا نحقق من أسباب النصر، وعياً.. بعد الإيمان، وتخطيطاً.. مع الشجاعة والإقدام، وتعاوناً.. إلى جانب التضحيات والبطولات، ولا خشية على مصير الثورة وشعبها الثائر، إنما الخشية كل الخشية على من لا يلتحق بها، أو يقصر في تأمين ما يستطيع من أسباب النصر، وقد باتت معروفة لنا جميعا.. وسيتحقق النصر قريبا بإذن الله، وسيحتفل به شهداء الزبداني وجميع شهداء سورية في الجنان، مع من لم يلحقوا بهم من خلفهم ينتظرون النصر ويعملون له على أرض الشام، مستبشرين بنعمة من الله وفضل، وأن الله تعالى ينصر من ينصره، إنه القوي العزيز.

من أين لهم بالمليارات؟!

بعد حديثٍ اقتصر فيه إعلام النظام السوري خلال الأشهر الماضية عن حملات التقشف ومكافحة الفساد وما رفق تلك الأشهر من نهبٍ منظم في أسواق العاصمة وتحت مسميات كثيرة جمركية لمكافحة التهريب وما إلى تلك العبارات من إيقاعٍ في الأذهان، تعود المليارات ومئات ملايين الليرات إلى الواجهة الإعلامية وتتحرك بعد غياب.

أخبار عديدة لم يكن أولها طرح الألف الجديدة التي تحدثنا عنها في العدد الماضي، إذ إن المراقب خلال أسبوعٍ واحد فقط يلحظ عدة أخبار اقتصادية تحتاج إلى الوقوف عندها، والأخبار بالترتيب: "زيارة الحلقي إلى حلب وتقديم منحة للمدينة بقيمة أربعة مليارات و٦٥٢ مليون ليرة سورية. والثاني يتحدث عن نية محافظة اللاذقية صرف أكثر من ٥٠٠ مليون ليرة لمزارعي جبلة المتضررين جراء العاصفة المطرية. وخبر ثالث يقول أن النظام تعاقد مع شركة خاصة لاستيراد سكر بقيمة ٧ مليون يورو. وأكثر من ذلك، تشير الأخبار إلى أن الوزراء بدأوا بالتواصل مع مدرائهم بالمحافظات والطلب منهم بإعادة تشغيل خططهم لأن هناك أموالاً قادمة".

السؤال الذي يتبادر إلى الذهن مباشرةً من الطبيعي أن يكون حول مصدر هذه الأموال التي أغدق بها النظام فجأةً وبسخاء في وقت كان سبق أن تحدث فيه عن حملات التقشف؟!

"خط الإئتمان الإيراني"... والذي قدمته إيران مؤخراً بقيمة مليار دولار، إلا أنه ووفق تصريحاتٍ متطابقة من مسؤولي النظام وإيران، فإن الخط لا يهدف لتمويل النظام بالسيولة النقدية وإنما سيغطي بعض القطاعات الاقتصادية كالنفط والقمح والأدوية وتجهيزات المشافي والكهرباء على مدى عام كامل. ومن جهة ثانية لو افترضنا أن إيران قد أمدت النظام بالسيولة فهي لن تكون منفلتة هكذا بلا قيود إلى حد توزيع أموال على متضررين من عاصفة مطرية.

من المؤكد أن الاقتصاد السوري كان ومازال يواجه كارثة اقتصادية ونقدية وتشير بعض وسائل الإعلام إلى "دولةٍ خليجية" تعتبر الواقف خلف هذا الدعم والمساعدات المالية الكبيرة التي أوقفت تلك الكارثة، وتعتبر زيارة "المعلم" إلى "موسكو" طالباً من "بوتين" الحصول على مزيدٍ من الدعم، بعد أن قدم ضماناتٍ يؤكدها دعم هذه "الدولة الخليجية"، فيما يشير مراقبون اقتصاديون أن الرئيس اليمني المخلوع "صالح" وبدافع من إيران قام بتقديم الدعم المالي للنظام السوري، وما يرجح ذلك الارتباط بين هذه الأنظمة المتهالكة ومصالحها، إضافةً لصورٍ تم تداولها لمسؤولين يمنيين سابقين في دمشق ومقربين من "صالح" مع مسؤولين رفيعين من نظام الأسد، والجدير ذكره في هذا الإطار أن ثروة "صالح" وبحسب مصادر إعلامية تتجاوز الـ ٢٠ مليار دولار.

اللافت أن مصادر أخرى أشارت بالاتهام إلى إحدى دولتين "السعودية والإمارات".

عندما أردت عرض الموضوع أردت الوقوف على نقطةٍ هامة، ليس الغرض منها البحث عن مصدر الدعم الاقتصادي لنظام الأسد، إذ لم يعد لغزاً كبيراً أن النظام الاقتصادي كلما اقترب من الانهيار عاد مجدداً، فهو قائم على مصادر تمويل سببت صموده لسنوات، وعلى ما يبدو أنه سيستمر إلى أن يتحقق المشروع المخطط لسوريا.

بمقابل الانتصارات الميدانية للثورة السورية ثمة مرحلة صعبة تمر بها الثورة ونحتاج فيها للتأمل وتفقد أصدقاء الثورة المفترضين واعدائها الحقيقيين، والتأكد مسبقاً من حركة التنقل في مواقفهم ومصالحهم.

ما نحاول البحث عنه هنا هو: هل هناك داعمون ودافعون جدد للنظام، أم أن الداعمين القدامى هم من لازالوا يدفعون..؟

/SaraAlhoryeh
Freequd@gmail.com

نصيحتنا للمجاهدين "2"

وفي الحديث فقد صح عن النبي ﷺ أنه قال:" اجتنبوا السبع الموبقات " قيل: وما هن يا رسول الله ؟ قال:" الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق .." . وقال ﷺ : "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده" و " المؤمن من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم ". مفهوم المخالفة يقتضي أن الذي لا يأمنه المسلمون على أموالهم وأنفسهم، ولا يسلمون من شرِّ لسانه ويده، فهو ليس **بمسلم ولا** مؤمن .

وقال ﷺ :" كل المسلم على المسلم حرام، دمه وماله وعرضه "، وقال ﷺ :" من حمل علينا السلاح فليس منا" .

قال ابن حجر في الفتح(١٣/٢٤): أي ليس على طريقتنا، أو ليس متبعاً لطريقتنا، لأن من حق المسلم على المسلم أن ينصره ويقاتل دونه، لا أن يرعبه بحمل السلاح عليه لإرادة قتاله أو قتله .. إلى أن قال: والأولى عند كثير من السلف إطلاق لفظ الخبر من غير تعرض لتأويله، ليكون أبلغ في الزجر . انتهى .

وقال ﷺ : "لقتل مؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا"، وقال ﷺ :" كل ذنبٍ عسى الله أن يغفره إلا الرجل يموت كافراً، أو الرجل يقتل مؤمناً متعمداً " ، وقال ﷺ :" أبى الله أن يجعل لقاتل المؤمن توبة" ، وقال ﷺ :" لا يزال العبد في فسحةٍ من دينه ما لم يصب دماً حراماً "، وقال ﷺ :" من قتل رجلاً من أهل الذمة، لم يجد ريح الجنة، وإن ريحها ليوجد من مسيرة سبعين عاماً "، وقال:" من قتل نفساً معاهدة بغير حلها، حرم الله عليه الجنة أن يشم ريحها " .

قلت: إذا كان هذا شأن من يقتل ذمياً أو رجلاً معاهداً من الكافرين، فما يكون القول: فيمن يقتل المسلمين والمؤمنين الآمنين في بيوتهم، وأسواقهم، وأماكن عملهم ..؟!

وقال ﷺ :" إن الملائكة لتلعن أحدكم إذا أشار إلى أخيه بحديدةٍ، وإن كان أخاه لأبيه وأمه" ، وهذا إذا كان على وجه المزاح واللعب، فما بالك فيمن يشير جاداً بالمسدسات المسلمين المؤمنين، لا شك أنه أولى باللعن والوعيد، والطرد من رحمة الله ..

وفي جميع ما تقدم من آيات قرآنية، وأحاديث نبوية صحيحة عبرة وعظة، **ومدعاة** توجب على كل من يحمل السلاح باسم الجهاد أن يتقي الله في نفسه، وسلاحه، وأمته ومَن حوله من الناس الآمنين المسلمين ..

فلا يجوز له باسم الجهاد أن يقتل صعلوكاً من الكافرين . قد يكون من السياسة الشرعية عدم الاشتغال به . ليقتل معه النساء والأطفال، والعشرات من المسلمين الآمنين في بيوتهم وأسواقهم..

وإذا كان من المقرر أن قتل المسلم الواحد بغير حق أعظم عند الله من زوال الدنيا كلها، فكيف تستسيغ لنفسك . وأنت المجاهد ! ـ أن تزيل الدنيا كلها وأعظم منها **بزوال منكر، أو بقتل صعلوك من الكافرين ..؟!!**

ليس من الدين ولا الرجولة أن تضع قنبلتك في أي مكان، وبطريقة لا تأمن ضحاياها وقتلاها، ثم تولي هارباً فزعاً، زاعماً أنك ألقيت قنبلة على الكافرين والطواغيت ..!!

Freequd@gmail.com

أسبوعية – ثورية – اجتماعية – نوعوية
الزبداني صامدة – العدد 113 – الجمعة : 10 / 7 / 2015 .

الفانوس السحري ((الجزء 2))

نكمل مقالنا اليوم بعون الله لنتابع المنهجية التي يجب أن نضعها نصب أعيننا ونجعلها من منهاج حياتنا لنعالج مشاكلنا المنزلية ونرتقي بمجتمعنا ونحصل السعادة في الدنيا والآخرة ولكن لنذكر نقاطنا الأربعة التي ذكرناها في المقال الماضي وباختصار: أولاً: لا تغضب .. ثانياً: لا تجادل وقت حدوث المشكلة .. ثالثاً: لا تطفئ النار بالنار .. رابعاً: عليك بالرؤية الموضوعية للمشكلة .. خامساً: أمسك عليك لسانك .. في لحظة حدوث المشكلة في الأسرة، تجد أن ما يزيد في لهيبها وتطوراتها السب والشتم واللعن وقد قال النبي "صلى الله عليه وسلم" : (ليس المؤمن بالطعان، ولا باللعان، ولا بالفاحش، ولا بالبذي) صححه الألباني فليمسك الإنسان لسانه، فاللعن والسب والشتم هو متنفس العاجزين، وبوابة إشعال فتيل المشاكل في البيوت .سادساً: استعذ بالله من الشيطان الرجيم قال تعالى (وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) (فصلت:٣٦) وعن سليمان بن صرد "رضي الله عنه "قال: كنت جالسا مع النبي "صلى الله عليه وآله وسلم" ورجلان يستبان فأحدهما أحمر وجهه، وانتفخت أوداجه، فقال النبي "صلى الله عليه وآله وسلم" (إني لأعلم كلمة لو قالها ذهب عنه ما يجد لو قال أعوذ بالله من الشيطان ذهب عنه ما يجد) فقالوا له: إن النبي "صلى الله عليه وآله وسلم" قال تعوذ بالله من الشيطان) رواه البخاري سابعاً: جفف منابع المشكلة ..يقول الشيخ محمد الدويش (ما من معضلة أو مشكلة إلا ولها ذرائعُ تؤدي إليها، وأبوابٌ تحضُّ الإنسان وتدعوه لولوجها، فإذا بحث الإنسان عن هذه الطرق والأبوابِ، ثمّ قام بسدّها وإغلاقها، فإنه سيزيح جزءاً كبيراً من الضغوطِ التي تكبّله وتثقلُ كاهله وبالتالي يستطيع أنْ يتحركَ بثباتٍ وثقةٍ نحو الحلول النّاجعة لمشكلاته) فلو نظر كل واحد منا وتأمل في منبع المشكلة التي تحدث له في بيته، لكانت أسرنا تحظى بنعيم وارف، ومحبة وتآلف. ثامناً: كن حليماً .. قال ابن تيمية رحمه الله تعالى: (ما تجرع عبد جرعة أعظم من جرعة حلم عند الغضب) فهنيئاً لمن جعل الحلم دأبه ومبدأه، فإنما الحلم بالتحلم. فيا ربِّ هب لي منك حلماً فإنني: أرى الحلم لم يندم عليه كريم. تاسعاً: أكظم الغيظ واحتسب الأجر يقول أبو ذر رضي الله عنه لغلامه: لِمَ أرسلت الشاة على علف الفرس؟ قال: أردت أن أغيظك. قال: لأجمعن مع الغيظ أجر، أنت حر لوجه الله تعالى. فتأمل رعاك الله !! عاشراً: تأمل في المآل .. إن المتأمل في نتائج الانفعالات والغضب عند وجود المشاكل، يجد ضريبتها في نفسه أو أهله، فقد يحدث لمن يقف على المشكلة مرض السكر أو الضغط أو القولون العصبي أو غير ذلك من الأوجاع التي تكون عاقبة عدم التعامل مع المشكلة بتؤدة وحكمة، وقد تكون النتائج في ذلك على الأسرة، فكم حصل من جراء ذلك، الطلاق، والانحراف، والطعن والقتل، وغير ذلك من النتائج التي لو تأملها المرء وقت حدوث المشكلة لتأنى، وعالج المشكلة علاجاً هادئاً متزناً يقضي عليها من جذورها .. الحادي عشر: لا تشكي أهلك على أحد .. بعض الناس عندما يغضب من أهله، يبدأ ينفس عن نفسه بشكواهم على غيره، وهذا ما يزيد من حدة المشاكل بين الأسرة، وقد ورد في إحصاءات أن سبب الطلاق بين الزوجين هو نشر أسرار بعضهما على الغير، وقد بلغ ذلك بنسبة ٨٠ %– ٩٠% تقريباً في إحدى الدراسات. فإذا أردت أن يخيم الاستقرار في بيتك، فلا تزرع في نفسك ونفوس أسرتك حب الشكوى على الغير عند حدوث المشكلة. إن الشكوى للغير يجعل الأسرة مضطربة ومهزوزة في أعين المجتمع، لأن المشكلة انتشرت وتضخمت وهي لا تستحق ذلك، وبالتالي شكل ذلك مشكلة أعظم من المشكلة التي سببها المتبرم من المشكلة. فينبغي أن يكون الإنسان على درجة عالية من الوعي، ومستوى متميز في حل المشكلة إن أراد المساعدة من الغير، وأن يستأصل من نفسه شهوة الشكوى للغير، ولا شك بأن الشكوى في أغلب الأحيان تُريح النفس فترة مؤقتة (يفضفض عما في نفسه) إلا أن البعد عن ذلك واختيار ما يهدئ النفس ويحل المشكلة، يريح النفوس التي بين الجدران ها أنا وضعت بين يديكم فانوسكم السحري لحل مشاكلكم الأسرية متمنياً لجميعكم السعادة والهناء والحياة المديدة.

الشهيد البطل «محمد المسحر»

" وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ "

ذاكَ وعدُ الله من سابع سماواته لمن باع روحه الغالية لله عز وجل وآثر العيش الكريم على المذلة النّكراء.

أبو صلاح بطلٌ صنعه الوطن، فكان أحد نجومه البارزين، ومن حوله أبطالٌ آخرونَ كلهم نجومٌ لا تنطفئ في سماء شعبٍ لا يرضَى إلا بالعزّةِ له هدفًا ورايةً.

الشهيد " محمد المسحر " البالغ من العمر ٢٦ عاماً ابن الهامة هو شهيد من شهداء ثورة الحريّة عاش طفولته وشبابه بنفس البراءة والطيب والمودة، شاب تملأه نخوة الأبطال، كان شهيدنا من أوائل من نادوا بالعدل ونددوا بنظام الأسد الديكتاتوري هاتفاً للحريّة البيضاء المنشودة صارخاً في وجه الظلم الذي عانى منه السوريون منذ أكثر من أربعين عاماً.

شارك في المظاهرات السلمية وفي حملات " البخ على الجدران "

شارك في الأعمال الإغاثية وفي تأمين تدفئة الضيوف في أشد الأيام برداً راجياً جزاءه من الله.

وحين احتدت نار الثورة حمل شعلة النضال فلم يقصر في واجباته أبداً فمن المشاركة في تفكيك السيارة المفخخة إلى تلبيته لكل نداء للدفاع عن بلدته إلى المخاطرة بحياته وقيادة سيارة الإسعاف تحت قصف الصواريخ وقذائف الهاون لإنقاذ الأبرياء من أهل بلدته .

وفي ٢٠/١٢/٢٠١٣ خرج أبو صلاح من صلاة الجمعة وإذا برصاصة غدر من الأنذال الجبناء تخترق صدره المعبّق برائحة الشهادة فينتقل كريماً مكرماً إلى جنات خلدٍ حيث وعد الشهداء.

بالرغم من ألمنا ستبقى دماءُك يا أبو صلاح نوراً يضيءُ طريقَنا .. و ناراً حاميةً تكوي غمارَ الظُّلم والاستبداد.

مهما حاولنا سرد تفاصيل عن حياة الشهيد تبقى السطور محدودة، ويبقى الجهاد أعظم وأكبر من أن تكفيه بضعة سطور، ومهما حاولنا أن نسوق التفاصيل فإن اختصار المعنى في كلمة "شهيد" تعني بحد ذاتها قوةً ورفعةً لأصحابها ومن نالوا هذا الوسام والرتبة الرفيعة من ربٍّ كريمٍ منان.

أحياء... عبارةٌ مجتزئة من الآية الكريمة التي قدمنا لها حديثنا، وهي كافية فهي من وصفه تبارك وتعالى، ولعلنا اليوم بهذه الحروف نعيد إحياء هذه المعاني وهذه القيمة.

الشهادة... قيمة وبطولةٌ ورجولة نتعلمها من أمثال "أبو صلاح" رحمه الله وتقبله ونحسبه شهيداً ولا نزكيه على الله فهو حسيبه.

رسائل.. إلى من أرهقتهم قساوة الحياة في الوطن

شام صافي

إن الأحمال الثقيلة والتغيير من حال إلى حال يلقى على ذوي البأس ولا يلقى على الهزيلين والمرضى والشيوخ والأطفال .. بل على الأقوياء القادرين على حمله، ويحتاج ذلك تأهيلاً ولربما هذه القسوة هي من باب الإعداد لفتح قادم قريب لا يتجاوز زمن ثماره العشر سنوات من عمر التاريخ وهي مدة ليست بالطويلة، المهم أن نبدأ بمشروع مؤسس وصحيح الاتجاه بدءً من الوعي والتوسيع للمدارك وفهم الواقع وعيش التجارب كما يحدث الآن وانتهاءً بعمل حقيقي نتكامل به ونتخصص فهذا أول الطريق، ثم نزاوج بين هذه المعارف والسلطة الراشدة التي تدعم أعمالنا بالقوة والسلطة، ثم يأتي صناعة الحدث والتي تبث الأمل وتبنيه وتحييه ليأتي دور التغيير الإثبات العملي للأمل ذاك. لا يأس فلا شيء مستحيل، تجارب كثيرة تدعم هذه المقولة وأحداث من حولنا نلمس من خلالها أن المستحيل غير موجود في قاموس المؤمن إن آمن به أيضاً .. لا تتركوا اليأس يسيطر فالمستحيل غير موجود وصناعة الحدث والواقع مستنداً على سلطة عادلة راشدة هي أول خطواتنا، حاولوا الاعتماد على السلطة في تركيا والسلطة في ماليزيا والقوة الحقيقية في بلدان غربية حتى إن أمكن لكن دون الاستناد عليها بل من باب الدعم المكمل لأجل استلام شرعية وتجميعها مع الزمن .إلى من تبنوا مشروع داعش، هداكم الله فالخلافة حالة غير عقدية بل حال اجتهادية ومصلحية لا تدخل ضمن أحكام العقيدة فقد قلبتم علينا العالم وبطشتم بلا حكمة، وضربتم على أيادي إخوانكم وقتلتم منهم كثيرين وأدخلتم البلاد في دوامة كنا بغنى عنها وأكسبتم النظام شرعية ما كان يحلم بها وأسعدتم إسرائيل سعادة القرن الحالي .إلى من هم في الخارج: استغلوا علاقاتكم لنصر قضيتكم بعيداً عن الإثارة العاطفية والمنهج العاطفي بل اعتمدوا على الأسس العلمية والبحثية والمقنعة والتي تحاكي العقل والمنطق وعلوم العصر والسياسة وراعوا ها .. حاولوا أن تشبكوا علاقاتكم مع سلطة تدعم .. سلطة راشدة تؤمن بما تؤمنون به من خلال عملكم القويم والمعتمد على أسس العصر وعلومه بعيداً عن استخدام منطق ما يحدث الآن في الثورة وبعيداً عن عيوبنا التي أغرقتنا في وحل ما وصلنا إليه .

كاريكاتير العدد

أسبوعية – ثورية – اجتماعية – ثوعوية

الزيداني صامدة – العدد 113 – الجمعة : 10 / 7 / 2015 .

مجلة صدى الحرية
إسبوعية . ثورية . إجتماعية . توعوية

/SadaAlhoryeh
Freequd@gmail.com